

١٤٣

نبذة توضيح في
صلوة المسيح



بسم الله الرحمن الرحيم

قال مولانا العلامة ابن كثير في البحر الرائق شرح كوكبك شرح صلوة النبي
ماريها فذكر من ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه يا عباس يا عمه
اعطيك ما املك الا اخبرك انما افعلي بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك
غفر الله لك اوله وآخره وقد عمده وحده في عمله وخطاه صغيره وكبيره
سره وعلانيته ان تصلي اربع ركعات فتقول في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة
فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة فقل وانت قائم بحمد الله والحمد لله والحمد لله
والله اكبر خمس عشرة مرة ثم ركع فتقول وانت راكع عشر مرة ثم رفع راسك من الركوع
فتقول يا الله ثم ركع راسك فتقول يا الله ثم رفع راسك من الركوع
فتقول يا الله ثم ركع راسك وسبعون مرة في كل ركعة فتقول ذلك في اربع ركعات
ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فانك استطعت في كل جمعة
مرة فانك لا تفعل في كل شهر مرة فانك لا تفعل في كل سنة مرة فانك لا
تفعل في عمر مرة فغفر الله لك ابو داود وابن ماجه والطبراني وقال
في اخره فلو كانت ذنوبك مثل غبار البحر او مثل جبال عفر الله لك
قال المصنف عبد العظيم النذري وفيه في هذه الحديث من طرق كثيرة
عن جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم واسلموا حديث عكرمة هذا
وقد صححه جماعة الى هنا انتهى ما في البحر الرائق قال جماعة مولانا
محمد عبد العظيم النذري الذي لطفي سلمه الله تعالى الكتاب على هذه
الصلوة من وجوه الاول انه ثبت بقول المصنف في النقص وغيره

ان هذه اثبت الروايات الثاني ان صلوة التيسير قد قلها المنفعية قد عا
في حد يثا واقرها فذلك ذلك على الرضايم فاما هذه الرواية الثانية
ابو اليثاب السجدي فقد روى في كتابه تنبيه العاقلين عن اسناده
ابي حنيفة الثاني النخعي الذي يجهل الحديث على بسننه ابي بن عباس ^{عليه} السلام
تفاهة كما ذكرنا وكذا اكثر من روى ما من لا يمد روى اصل هذه الرواية
فعلما بذلك انما النفاذ الى ما قد يترجم من كرامة الفصل بين الفروع
والركوع وكذا بين السجدة في كل ركعة وبين القبلة لان الامر في باب
المنافذ واسع كما مر جوابه فليس كل ما يكره في الفرض يكره في
النافذ فقد ذكرنا اعتبارهم الله بقا كثير من المكروهات وقالوا
هذا كله في الفرض واما في النفل فلا يكره منكره في النفل فلهذا قصد
الي غير ذلك فنظر الى القبلة الذي هو ذكر الفرض كيف جاز تركه في
النفل على انه ليس في هذه الرواية التيسير بانه يقول التيسير عند ركعة
جالس بعد السجدة الثانية بل لم ^{ان} ترفع راسك من السجود
فتقولها عند فصل السجود كما يقبل القرا وان كان الفناء
للتعقيب لان القبلة لا تصلح لرفع الرأس من السجود حصارا لانه عقبه
بالفصل لكن كلامه العلم بحجة الاسلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى
في الاحياء انه ينفذ انه هذه الرواية التي ذكرنا يكون التيسير قاعلا لعدم
السجدة الثانية فانه قال بعد ايراد الرواية التي ذكرناها في رواية اخرى
انه يقول في اولها صلوة بحمدك اللهم وحملك على سبيلك اسمك وعالمك

اذ بالله العلي العظيم وموصى وقد ورد في بعض الروايات
 كما ذكر الامام محمد بن اسحاق الغزالي في المعجزة ونظيره في الفتاوى الصوفية
 عنه ايضا في الصلاة ولا يضر ولا يكره بالاثني عشر في الصلاة في
 المذكرة في الصلوة النافلة فقد نقل في الفتاوى الصوفية عن شرح
 الخضر الكافي في المحل الشاهد صاحب التنقيح للامام الحجل الزاهد
 شمس الامام ابو بكر محمد بن ابي سهل الخزرجي عن علي بن رضى الله عنه
 عنه انه يقول في القوم التي بين الركوع والسجود مائة السجود
 ومائة الركوع الخ بعد ما جمع بين التسليم والتسليم عندئذ ذلك
 في التسليم وهكذا الركوع والسجود للركوع من كل سجدة
 تسعة مائة عندئذ على التسليم وهو قول في الركوع اللهم لك
 ركعتين خضع الخ وفي السجود تسجد وهي التي خلفه
 وثق سمعهم الخ عندئذ عند السجود الخ التسليم انتهى
 وذكر في الفتاوى الصوفية انه ان يدور مثل هذه المذكرة في
 عن علي بن رضى الله عنه في اذ كان استغالات في صلوة التسليم قل
 قول في اذ كان استغالات فقال يقول في يدون بالركوع ويجعل
 تعلقه بالركوع ويصير التعلق بقوله في يدون قول في صلوة التسليم
 الخ اسر الخ الى الفصل بالسلام بل يكون الانع بتسليم واحدة
 كما هو منه من الاعظم وفيه تقاعته انه الانع بتسليم افضل
 من غير التسليم انما اراد في الصلاة في تلك الليل تكون الافراد

تشهد لما قالوا عليه أكثر الأئمة فإن صلاهم بتسليمه ليلا فلا بأس
 لأن الإمام الأعظم رحمه الله تعالى لم يقل بركعة الفصل الرابع من الفصل
 لما ذكر في الحديث وغيره ما وجدنا في الفتاوى الصوفية من القول
 بالأمم في طلب الكي وكان مستقرا على القول في حق الله تعالى من أن
 طوبى لمن أنزل على صلوة التسليم فصار وصل الأربع وأن صليها ليلا
 فصل بتسليم بين الأربع وتقدم مثله عن الشيخ العلامة الجامعة الشيخ
 الإمام الجليل مولانا محمد عبد العظيم الكي سلم الله تعالى وأفاض به
 وأشدك إذا قال بفضل بالسلام وقام إلى الركعتين فإنه يأتي بالشاه
 والقعود والصلوة في أول الشفع أيضا عندنا لأنه مصرح به عندنا
 في سائر النوافل مع هذه النوافل للركعة التي جعلها صلوة واحدة
 كسنة الظهر المكتوبة وسنة الجمعة القبلية بل والبعثت في الصلاة
 أقام إلى الشفع الثاني فها هو مقرر في عمله من كتب للذهب
 الله السادس أن الرعايات تقتضي بطلانها عند تعيين شيء من
 القرآن بل أي سورة قرأ جامع النسخة أجزاء وما أشبه اشكلا
 طالت القراءة كان الجهر لجوز غير أنه ذكر في الفتاوى الصوفية
 نافلا عن فتاوى المجتهد الحنفية عن العباس أو لم يرضى الله تعالى عنهما
 ولم يجزهم لأن النسخة مستوفى حجة فيها قال ابن العباس رضي الله
 عنهما هل يقرأ هذه السورة قال نعم أحكم الزكائر والعصم
 وقال به الكافرون وقيل مولاهم لعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن



ولعله اذعان اليه اعني جهة الدين اليه صلح فتاوى الجواب
 الى ان تكون السورة التي يقول في صلوة التسبيح بعد الفاتحة
 اية قوله تعالى حديث عبد الله بن جعفر الذي دعاه ابي عبد الله
 الى دافع رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في
 السورة التي يقولها بعد صلوة التسبيح بعد ام الكتاب عشرين اية
 فصاعدا فان كان بفتح الكتاب وقيل هو اية بعد عشر من بعد
 فتى خلع العبد واستكمل الفضل انتهى بآية السورة قال
 جامعهم معناه الشيخ محمد بن محمد بن الحسين الذي في الله تعالى
 ولا تظن كراهة تكرار السورة فان ذلك في الفرض لا في المأجور بل
 من الغافل السابغ انه لا وقت لها على التبيين وذكر صاحب التتار
 الصوفية عن شيخه شيخ الاسلام عبد الرحمن انه ذكر صلوة التسبيح
 في وزجه في موضعين بعد صلوة الاشارة وبعد الفاتحة من
 وزجه بين العناتين وذكر في السورة بعد باسطر عن قمر
 التعريب الذي طلب اليه من ابي الجوزي عن ابن عباس رضى الله تعالى
 عنهما انه لم يدع هذا الصلوة كل يوم بعد الفاتحة ولا غيرها فضلا
 عما بعد من الوصف انتهى الثامن انه ذكر في التايف البحر الرائق شرح
 الكون المتقدم ذكره من شرح الشية الحلي ان كراهة العد باليد
 في صلوة تنبيهه وظاهر التلميح انه لا ضرورة في ذلك والصحيح انه
 لا يباح الا في الصلاة في الكتاب فصل عن الفرض والنفل وتلاوته

العدد على اثنين فيوجب فساد الصلوة وعلوي في الاثبات من قوله
في الصلوة كذا كرامة قل هو الله احد وكذا كذا في صفة تلك الكرامة
لم يصحها الثقات لما صلوا التيميم فقد اوردوا التمسك في صلوة
مباركة فيها ثواب عظيم ومنافع كثيرة وانما لا يتقدم لانها ليست بالصلوة
ولان المحتاج بعد بالانامل حجة التيميم على كذا انتهى لا يخفى على من
الراغب في العلم انه ابن نجيم الحنفية خاتمة المتأخرين من اهل الحنفية
المحققين ورحمهم الله تعالى وذكر في المناوي الصوفية عن التيميم لما
صلوا التيميم فقد اوردوا الثقات وفي صلوة مباركة وفيها ثواب
عظيم وبها حجة ومنافع كثيرة واه عباس وابن عبد الله وعبد الله بن
عمر وغيرهم تعافوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوله ابو
عيسى في جامعه واحمد بن محمد بن جعفر لا يخفى وذكره في كتابه
الشيخ الاسلام ابن حجر في الامام عبد العظيم الذي سلمه الله تعالى وانه
الامام في كلامه فيما قصدنا ايرادنا في كتابنا من ان كرامة في خلاصة
العلوي مقوله قال الامام طاهر بن احمد بن عبد الرشيد البخاري
في تفسيره الثالث من الفصل الاول من كتاب الكواحيم من خلاصة
المنافي وما فيه وعن الامام طاهر بن محمد بن الفضل البخاري
رحمهم الله تعالى انه سئل عن التيميم هل يصلي صلوة التيميم
قال تلك طاعة العامة فيقول فلان التيميم يصلي صلوة التيميم
قال هذا عندي من العامة انتهى بل في نسخة اخرى قال



وهو نخذ عن الامام أبي عبد الله ابو الحسن الصغير عن ابيه وشيخه
الامام أبي الحسن الكبير عن محمد بن ابي حنيفة عن محمد بن علقمة عن
الامام الجليل في ملوقة التبيين تلك طاعة العالم في تفسير وجهان
لحدوث الفناء فان هذا الصلوة لا يشبهها الفناء الكبار فلهذا لم يمتثلوا
بها وعندنا في هذه الوجه بعض توقف من حيث ان هذا الصلوة
ذكرها كثير من ائمة من الفقهاء والمحدثين واشتقوا ويبدو ان
يطبق مثام على اثباتها واولاها وخصوصا ائمة الحديث من غير اهل
ثابت والوجه الثاني ولعله هو المراد لا محالة ان الفقيه الكبير اولى
صرف اوقاته الى خدمة العلم الشريف معطاة وتعيينها وافناء
وتدريسها وان النسخ للعبادة بالصلوة والاذكار اليوم كانه
من العلوم الذين لم يشغلوا به ذلك لصرف اوقاتهم في اللهو
والباطل بعد تحصيل ما يحتاجون اليه من امور الدارين فانه قد
على المسلم ومسلما ويساسر في تلبية هذا الوجه ان صاحب المصنف
ذكر في دليل ذلك متصلا بما ذكره وفي الفتاوى سنن ابو بكر عن
قوله القائل المستفتة في افضل امر درس الفقه قال حكى عن
ابي مطيع ان قال المنظر في كتب اصحابنا من غير سماع افضل من
قيام ليلة ثم قال في الخلاصة متصلا به وعن الامام ابو بكر محمد بن
الفضل البخاري ان قيل للشيخ ما ذكرناه عنه هذه نوع قريبة تلك
على ائمة الوجه الثاني وابو بكر الباكي عن ابي مطيع ان قال

محمد بن سعيد الأشعث البجلي أو استاذنا أبا بكر محمد بن الأسكاف البجلي
 وأما أبو مطيع البجلي فكان من تلاميذ أبي حنيفة رحمه الله تعالى
 وهو له كتاب الفقه الأكبر عنه واسم الحكيم بن عبد الله بن سعيد
 محمد بن الحسن القاضي البجلي قال جامع معمر الأحمدي رحمه الله العظيم
 المكي الحنفي سلمه الله تعالى وتعالى عن ولعهم به ولعمري إن الثقة في دين الله تعالى
 وحفظ كتاب الأئمة ومذاهبيهم من أهم المهمات في هذا الزمان الذي
 غلب على أعله الجهل والتعصب حتى علم ذلك على الأقران على الأئمة
 رحمهم الله تعالى ونسبته ما ذهب اليه لم يقولوا بها ولم يذهبوا إليها
 كما شاع وقام عند العامة والجهلة أسناد ذكر هذه الإمامة المأمرة إلى
 أئمتنا الأعظم رضي الله تعالى عنهم والحال لا يذمهم لم يكن محمولا
 والموكب لا إلى الناس ينقلون كيف شاؤوا وعن شاذل قد حوز وضبط
 أمهات كتب هؤلاء الأئمة بن الحسن فكتب الستة التي هي خلاصة الأصول في
 الجامع الكبير والجامع الصغير والبراهات والبسوط والسير الكبير والسير
 الصغير فلم يذكر فيها إمامة الإمامة في هابل والي شروحه والي
 شرحها الأئمة الكبار مثل شمس الأئمة الخواري وتلميذه شمس الأئمة
 السرخسي ومثل الأعلام في الإسلام أبي الحسن علي بن محمد البرزنجي
 أخيه الأكبر صمد الإسلام أبي اليسر محمد بن محمد البرزنجي وشيخ
 الإسلام أبي بكر المعروف بنواهر قنده وأشهرهم من بعدهم من الأئمة
 رحمهم الله فلهذا العلم قاضي حله والإمام برهان الدين

عبد الله بن المبارك وحقق من غياث القاضيه وقيمهم وقد اتي لهم
 المذهب في زمانه اي في الوقت عبد الاول بن محمد للزندعي الحنفي تلميذ
 الامام المحقق ابن العلم شافع المذاهب يقول مكره احد اسماء الامم
 في هذا جبا وشنع عليه من قال ذلك وريده اشك الخ ووصف فيه
 رساله وقال في اخرها والمناهل ان اسماء الشافعي المرحوم جليله
 من غير كراهي باختلاف جانين من لا ينادي من ضروره وغيرها
 خصوصاً اذا كان الشافعي ثانياً بعيداً عن التهمة فاضلا في
 العلم الشريف نشاء في عبادته وحسن طريقته وهذه احكام كلها
 ظاهرة للاختفاء بها في مذهب من خفيته رضي الله تعالى عنه
 انتهى بلفظه وكذلك في الامم شهاب الدين احمد بن حنبل
 الشهر يابن الشيباني الحنفي في اخره المتأخرين ومذهب المذاهب المسمى
 في زمانه وكان قرياً من عصر المحقق ابن العلم الا انهم يدركون
 اتي بعد مكره احد الاقوال بالامر وتحسن الصورة ولو كان
 شافعي المذهب بعد ان يكون مراعياً للخلاف فكيف اذا كان
 حنفي المذهب وصورة ما ذكره في فتاواه وهو مجلد فيهم
 سؤال في شاب امره حسن الوجه شافعي المذهب بالغ على كل
 طلب في منجد وهو من طلبت العلم ومن قرأ القرآن
 ومن كفاء الى الآن في الخير فعل الحنفي ان يفتدي بر وعل
 يصح قدوة في الامم حيث كان يجتهد في مواضع الخلاف

في زمانه وكان قرياً من عصر المحقق ابن العلم الا انهم يدركون

به عباد الوضوء من الجوامع والفنادق ويعملون في
 الاستقامة انتهي وانما ذكرت ذلك ببيان الغلبة للجهل واعلم
 في هذه الزمان نصر المستقام الذين واعلم ورضع لعلم علمائهم
 العظام وحفظ للجهل اللبام والمجده رب العالمين
 امر نظره عليها تاجها
 الفقير محمد الكبي الحنفي
 عني عنه

